

## السائق الثرثار!

محمد درويش عليا

ربما كانت عبارة الحلاق الثرثار من اكتشاف أو استخدام مصطفي لطفي المنفلوطي، عندما اتخذها عنواناً لمقالته له، أراد من ورائها الدعاية والسخرية، ولو كان المنفلوطي (رحمه الله) يعيش الى يومنا هذا، لغير عبارة (الحلاق الثرثار) الى عبارة (السائق الثرثار) واستطاع ان يتخذ من المواضيع التي يطرحها السائق هذه الأيام، الف مقال ومقال.

فالسائق هذه الأيام يتحدث في كل شيء، بدءاً من الحديث عن كيفية صنع الموطا والداطلي والعنبة، مروراً بالطرشي والمولدة والاستلايت والطائرات الحديثة وصولاً الى المركبات الفضائية. ليس هذا حسب، وإنما يتكلم السائق اذا ما تحدثت عن امر مضاجئ جاءك قبل ايام او اشهر او سنين تحدث لك عن العلاج الملانم، ويذكر لك أنواع الأدوية وكيفية استعمالها قبل أو بعد الأكل، والطبيب الملانم لذلك ويختتمها بعبارة لكنه توفي. ويتحدث متطوعاً عن أنواع الأرزفة، (والجنابر)، وأنواع الحاجيات التي تبايع واذا ما مررت بسوق الغزل، يتحدث لك عن انواع الطيور والعصافير والأفاقي والكلاب والأعلاف الخاصة بها ويعرف أيضاً أعضاء الحكومة الجديدة، ويصف كل واحد منهم بصفة معينة.

وعندما تسأله كيف تعرف عنه هذا؟ يقول: هذا لا يعبر علي اعرفه جيداً (والبشر) معروف من (عيونه) قابل أي (عشيم)!

وعندما تصل الى المكان الذي تنزل فيه تكون بحاجة الى شاي حار "سكين" شرط ان لا يكون من شاي الحصة، كي يستعيد رأسك توازنه، وتبدأ عملية الاستئناف من جديد، وتنسى ثرثرة هذا السائق وسواد من الذين ابتلينا بهم، في كل العصور والأزمان.

شجرة الحناء من فصيلة الحنانيات وهي نباتات شجرية مستديمة الخضرة ومعمرة تعيش من 10-3 سنوات وتتفرع بغزارة ذات جذور حمر متعمقة في الارض تنتشر زراعتها في العراق واقطار الخليج العربي واليمن والسودان ومصر وعمان وإيران والهند لذلك فقد استخدمت الحناء على نطاق واسع من قبل شعوب تلك البلدان ولأغراض شتى في الطب الشعبي والتداوي وفي الزينة وعلما مر العصور ومع ذلك فان أهمية الحناء طبياً يجهلها الجيل الجديد لاسيما في موسم الصيف للرجال والنساء طبياً وجمالياً.

## الحناء زينة ودواء..

# لماذا تستعمل الحناء في علاج الصداع والتهايب الكبد؟!

عواطف مدلول

الاحتمالات وتدعو العروس فيها الفتيات والنساء من الصديقات والأقارب والجيران وتقوم بتحنية يديها كعوم من الفرحة كما تترزين المدعوات بالحناء تبركاً بهذه الليلة ولكن الان لم يعد استخدام الحناء على تلك الليلة ففي الوقت الحالي نجد النساء والفتيات المناسبات والسعيدة وقد اختلف الزمان واختلفت مصادر الحناء واصبحت صالونات التجميل تعج بأنواع منها.

ومن بين طقوسنا وعاداتنا القديمة التي مازلنا نحرس على الحفاظ عليها هي استخدام الحناء في المناسبات السعيدة للتعبير عن الفرح فتقول سمية راضي: عادة ما تتخصص الليلة التي تسبق تقام في تلك الليلة

مع حلول الصيف تشهد سوق الحناء إقبالا شديدا خصوصا من قبل النساء، حيث يقتصر استخدامها على الناحية الجمالية فقط وهذا ما يؤكد السيد حامد عدنان الذي يبيع الحناء منذ سنوات طوال قائلا: ان أغلبية الناس لا يعرفون أهمية الحناء مثلما كانت عليه في السابق حيث كانت تستخدم على نطاق واسع للقصاء على جميع الأوجاع وبتكرار استعمالها فهي تمتص الحرارة من الأطراف وتغطي الشقوق في الأيدي والأرجل لأنها تشد الجلد من دون ان تترك ندبا أو خدشا وتبرد الرأس وتمنع الصداع والدوار وتريح العين فهي توضع في اسفل الأرجل لتبريد العين فعند تحنية باطن القدم تبرد العين وهذا يتوقف على نوع الحناء المستخدم وطريقة اعداده فالحناء يجب ان تكون طبيعية من دون اضافات لان هناك الكثير من الأنواع موجودة الان في الاسواق مغشوشة او مخلوطة بمواد ملونة وقد يعطي استخدامها نتيجة عكسية فهناك من يشرب الحناء مخلوطة بالماء لوقاية المعدة من الامراض ووقاية الكبد.

وتعد الحناء من أهم مواد التزيين والتجميل للمرأة في الماضي والحاضر ايضا فقد اقتحمت مؤخرا عالم الموضة تقول السيدة ليلى محمود (صاحبة صالون): النسوة كن يتفتن في نقش الحناء ورسم خطوطها وأشكالها الزخرفية وغالبا ما يستخدمن (خوص النخيل) اداة لنقش الحناء على اليد والأرجل وحيانا اعداد الكبريت او السبابية اما هذه الأيام فقد ابتكرت النساء ما يشبه القمع وهو عبارة عن كيس بلاستيكي سميك له فوهة صغيرة جدا تستطيع به (الحنية) صنع نقوش صغيرة جدا بدقة سواء بنفسها او تقوم بذلك في احد صالونات التجميل إضافة الى أجهزة أخرى استحدثت خصيصا لهذا الغرض. ام احمدسد التي اعتادت ان تستعمل الحناء لصبغ الشعر وتلوينه تنصح بناتها ايضا باستخدامه كل صيف لمعالجة أمراض الرأس والشعر فتقول: تستخدم الحناء للرأس لحمايته من القشرة فهي تدر عنه حرارة الشمس وتغطي الشعر نعومة مميزة وقد أصبحت الآن يمزج معها بعض المواد الطبيعية كأوراق الشاي او قشور الرمان ومواد نباتية



## الأجيال الشابة قوارب مثقوبة في طريقها الى الفرق

عبد العزيز جاسم

ترقد مفاتيحنا؟  
اما الرسام (ه. س) وبسبب اختلال بنيته النفسية البسيط، فهو بايولوجي اكمل، او على وشك النخر من كلية العلوم ولأنه يكتب قصيدة نشر حديثه لذاته وليس لغرض النشر، يقول وقامت احداهن بأبادي- الكاولية العقلية- على حد قوله، وفي سنة تخرجي الأخيرة: طوردت وتركت الجمل بما حمل واصبحت احد نزلاء دوائرهم الأمنية، وتم فصلي، ولا أتذكر من تلك القصيدة سوى هذا المقطع، المقطع الذي أولوه بما يرتضيه واسميه مقطع المساسي التي أغوص بها (صورة على الجدار.. احترنا هل نخدش الصورة.. ام نهدم الجدار ؟)ومن يومها ما خطوت نحو عتبة دائرة حكومية او عتبة كليتي لاني أعرف الجواب مسبقاً: قلت له، ما الجواب؟ رد بزفرة عميقة (اقرأ على جدار مرسي هذا)ويخط كوفي رشيق قرات: (لا حياة لمن تنادي!)واخيرا نقول: من يتحمل وزر أصحاب تلك القوارب المثقوبة؟

دائرة ما، لشحة الرواتب وفرض مسألة -السلامة الفكرية- وقتذاك وأواجه الان بالجدران الصلدة لأية وظيفة ابتغيها ودائماً العن تاريخ ميلادي الأسود (1914)، فهل أبقي تأنها بالشوارع؟ وكل مرة احاور نفسي: لم لا املك القدرة على الواعمة بين دخل الزهيد جدا والانفاق اليومي / أين الكرامة؟  
- صرخ بوجهي- أيتناسب الفقر والديقراطية؟ أتبقى هذه (المكرمة) التي ابتدعتها أهواء ازلام قانن النظام السابق وخطتها اناملهم راهنة وقد تسود فيه لأجيال قادمة؟  
- لكن (.....) بائع الصحف المتجول في باب المعظم اوضح بحرقه وتساهل: عمري الان (42 سنة) اكملت كلية الآداب/ علم النفس في جامعة بغداد، سئمت المراجعات وطرق ابواب الدوائر.. صدقني باننا في العهد المباد كنا رهاًن ولم يطلق سراحنا حتى هذه اللحظة من اقصاص التهميش المدرس لفتاننا العمرية.. ولا ادري بيد من

الرياضي البحث- من مخلفاته السابقة وما تعرضت لها من غبن واضهاد تنوعت اشكاله محسرة بالمر القانوني للمتقدم منهم في إشغال اية وظيفية في دوائر بلدهم.. بلد يبحث ابناءؤه عن لقمة تقص الشريط الأحمر للجوع اليومي الذي يهددهم هم وأطفالهم محاولين تخطف ما أصابهم من حيف ولو واحد ستمتم للأمام وهذا اضعف الإيمان.  
فالمواطن (رف) حكى لي: قبل أيام راجعت مديرية تربية الرصافة الثالثة في مدينة الصدر، علني احصل على فرصة عمل، غير ان الاعلان الملصق بعدم شمول المتقدمين من زاد عمره على (40 سنة) سبب لي صدمة نفسية هائلة انعكست آثارها حتى على علاقتي الاجتماعية بأهلي وأسرتني حالة - ذهان- شبه صعبة.. وأضاف آخر، وهو شاب لا تدل ملامحه على تجاوز خط الـ (40 سنة): تخرجت من- قسم الهندسة الكيميائية- في الجامعة التكنولوجية عام (1987) ولم اتعين في

منذ الإطاحة بالنظام الديكتاتوري برزت على واقع الحياة الاقتصادية للناس مشاكل كبيرة مست حياة الواف العاطلين ... متغلغلة في اوساط شبابية مختلفة الأعمار والمستويات الدراسية.. منهم من جابها صامدا أمام اشواكها القاسية وبعضهم قصصه فحاش الامراض السايكوباثية.القدمة السيرة هذه لا تطيل فيها ولا تثير عواطف المسؤولين عنها.. ولا تسبب بأسباب الانحراف وأنواعه، ونستند بنظريات النفسية الخاصة .. فالكل يعرف ما أورثه النظام الصدامي لنا من قرارات جائرة، امتازت بانتهاك واجحاف حقوق معظم شرائح المجتمع العراقي وفئاته المتنوعة على وفق اطار دستور..اوخارج ذلك الاطار ب- مكرماته السابقة- الا ان ما سئناه من خلال اللقاء اليومي بالفئات الشابة- وهي من صميم الشارع العراقي- فهي أضيفت بحق وحقيقة الى طواير الجنائين كدالة مستمرة لا تلاقي فجوة فارغة- بالتعبير



الحمل	الثور	الجوزاء	السرطان	الاسد	العذراء
21 آذار 20 نيسان	21 نيسان 20 ايار	21 ايار 20 حزيران	21 حزيران 20 تموز	21 تموز 20 اب	21 اب 20 ايلول
ثق في حسدك، لأنك دائماً تتردد بين قراراتك، علاقتك العاطفية بحاجة إلى التجدد فأغتنم الفرصة والتجرب بأشخاص جدد.	ستعالج من خلال حواراً مواراً كانت عمدة ستعيش أوقاتاً لا تنسى مع أصدقاء قدم وستسترجع ذكريات جميلة. في الطمع فهذا قد يؤثر على مستوى عملك.	النشاط لن يضاركك هذه الفترة. عاطفياً، لا تدع الندم يسيطر عليك ودموعك التي تذرّفها على فراق الحبيب افضل بكثير من بقائك قرب شخص يوهمك بالحب. حاول ان تتعلم من هذه التجربة.	لم تعد العودة عن قرار اتخذته فاصمد قليل لأن الوقت كفيّل بتدعيم قرارك. عاطفياً، الحب الكبير الذي تنتظره قد يتأخر لكنك لن تفقد الاممّل.	تخطط منذ مدة لايجاد شيء جديد ومما يلون حياتك الرتيبة ويضفي عليها التشويق والمتعة ولكن احذر الاندفاع ولا تين القصور على رمال متحركة.	هذا الشهر هو افضل الأشهر لك، حيث سيستقبلك المهني و حيث ستكون بأفضل حالاتها بينك وبين الشريك.
الميزان	العقرب	القوس	الجدي	الدلو	الحوت
21 ايلول 20 الاول	21 ايلول 20 الثاني	21 الثاني 20 الاول	21 ايلول 20 الثاني	21 الثاني 20 شباط	21 شباط 20 آذار
تحسن ملحوظ على الصعيد المهني قد يجعلك محط اهتمام المسؤولين. كن جدياً في المطالبة بحقوقك خصوصاً تلك العالقة منذ فترة طويلة. عاطفياً، ما كنت تنتظره سيتحقق قريباً.	أتبع قلبك ولا تعارضه، فحسدك يملئ عليك ما صيد العمل تعيد إليك الثقة بالنفس و تبعد عنك اليأس.	تحسن مستمر في أمورك المالية. إنفراجات واسعة على صعيد العمل تعيد إليك الثقة بالنفس و تبعد عنك اليأس.	تستعيد نشاطك هذه الفترة مما يشجعك على القيام بمهمات لطالما اهملتها. مكسب مادي تحصل عليه لقاء جهودك. مشاريع تلوح بالافق فكر بها بوعي اكبر.	اصبحت الآن بأمس الحاجة الى التغيير في نمط حياتك. فالتغيير يعيد إليك الرغبة في الاندفاع. لا تكثّر من الكلام بل الأفعال.	لا تتماد كثيراً في تعاطيك مع المسؤولين فقد لا يروق لهم ذلك. خلاف مع احد الاصدقاء سيكون السبب في تأزمه. قلقك الدائم لن يزيد الامور الا تعقيداً.

### الكلمات المتقاطعة

المباشرة.

- السلفة من المصرف. ولد.
- كثيثة. يحسب.
- درب. مكان الخطابة.
- ضمير الغائب للمذكر (م). من الاخوان.
- طبقة تحمي من اشعة الشمس
- لعبة رياضية شعبية. الارض غير الصالحة للزراعة.
- عازف عود عراقي. ورد ابيض.
- سهل. حرف مكرر.
- جمع وادي. والد.
- ذئبيه. اشتقاق.

عمودي

- الجماعة. نذع.
- تكلم (م). يلمع.
- ثمر السدرية (م). مخترع الكهرباء.
- قط (م). حرفان متشابهان. من اجزاء الجهاز الهضمي.
- ارج. ذوشر.
- جمال. انتفاخ جلدي. والدة.
- قاموا بتموينه. ضمير الغائب للنسوة (م).
- صوت الجرس.
- خادم. من اسماء الله الحسنى.
- يعلم. علف حيواني.

حل العدد السابق